

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشياطين تمدهم الشياطين فى غيهم (ثم لا يقصرون) لا تقصر الشياطين عن المدد و الإمداد و لا الإنس عن الغي فلا يبصرون مع ذلك الغي ما هو معلوم لهم مستقر في فطرهم لكنهم ينسونه .

و لهذا كانت الرسل إنما تأتي بتذكير الفطرة ما هو معلوم لها و تقويته و إمداده و نفي المغير للفطرة فالرسل بعثوا بتقرير الفطرة و تكميلها لا بتغيير الفطرة و تحويلها و الكمال يحصل بالفطرة المكمل بالشرعة المنزل \$ فصل .

وهذا النسيان نسيان الإنسان لنفسه و لما فى نفسه حصل بنسيانه لربه و لما أنزله قال تعالى (و لا تكونوا كالذين نسوا ا) فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون (و قال تعالى فى حق المنافقين (نسوا ا) فنسيهم (و قل (كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى (.

و قوله (و لا تكونوا كالذين نسوا ا) فأنساهم أنفسهم (يقتضي أن نسيان ا) كان سببا لنسيانهم أنفسهم و أنهم لما نسوا ا) عاقبهم بأن أنساهم أنفسهم